

موقع تو عرب التعليمي

[www.arabia2.com/vb](http://www.arabia2.com/vb)



## اكتشاف العالم الجديد

كان المستكشفون الأوائل من العراق ومصر وسورية، ونجد الفينيقيون قادة مكتشفي البحار في العصور القديمة، وفي العصور الوسطى تمكن الملاحون في البرتغال من اكتشاف سواحل أفريقيا الغربية، ثم تبعهم الأسبان الذين تمكنوا بواسطة ملاح ماجلان من الوصول إلى جزر الفيليبين.

سنعرف في هذا الدرس للكشوف عند الفينيقيين، والمصريين القدماء، ونبين طرق الكشوف البرتغالية والأسبانية.

الكشوف الجغرافية القديمة ومساراتها: لم تكن الملاحة البحرية والكشوف الجغرافية مقتصورة على الأوروبيين، فقد قامت بها الحضارات العربية القديمة، بهدف التجارة والوصول إلى أماكن جديدة.

- في العراق (بلاد الرافدين):

كان المستكشفون الأوائل من التجار الذين ينتمون إلى العراق (بلاد الرافدين) التي

حصل تجارها على الكثير من المعلومات عن البلاد البعيدة، من خلال أسفارهم، ومنذ عام ٢٥٠٠ ق.م بدأت الرحلات الاستكشافية التجارية تنتقل جنوباً حتى المحيط الهندي، وغرباً إلى البحر المتوسط.



الشال (٢) نقي إحدى سفن بعثة حتشبسوت إلى بلاد البونت

- في مصر: في العام ٢٥٠٠ ق.م بعث

المصريون رحلة استكشافية إلى البحر

الأحمر، فوصلوا إلى بلاد البونت على

ساحل إفريقيا الشرقية، وهي ما يُعرف الآن

بالصومال، وقد أرسلت الملكة المصرية

حتشبسوت التي حكمت بين عامي ١٤٩٠ -

١٤٦٨ ق.م التجار إلى هذه البلاد في سفن

مجهزة بالأسرعة والمجاذيف.

وفي العام ٦٦٥ ق.م أرسل الفرعون

(نخاو) رحلة بحرية قوامها بحارة فينيقيون

خلال القرن الخامس قبل الميلاد، أرسل الفينيقيون في مدينة قرطاجنة أسطولاً، يبلغ عدده ستمائة سفينة بقيادة الملاح (هاتو) بهدف اكتشاف السهل الأطلسي، فزارت إفريقيا واقامة مراكز هناك، ومن المقرر أن يكون هذا الملاح قد نجح في اكتشاف المنطقة الواقعة في أقصى الجنوب في المنطقة المسماة بالسنغال حالياً وذلك قبل أن يكتشف السودان، فيستمر إلى العودة إلى بلاده مرصداً.

استطاعت الدوران حول إفريقيا والرجوع عبر البحر المتوسط ودونوا ملاحظاتهم .  
 - في سورية (بلاد الشام): أسس الفينيقيون حضارة في السواحل الشرقية من البحر المتوسط،  
 وأصبحوا رواد الملاحة الأوائل في هذا البحر منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وفيما يقرباً  
 من منتصف القرن الثامن قبل الميلاد، أسسوا مدينة قرطاجنة القريبة من موقع مدينة تونس  
 اليوم، واتخذوها مركزاً للتجارة والملاحة، ثم عبروا المضيق الفاصل بين البحر المتوسط  
 والمحيط الأطلنطي (جبل طارق حالياً)، وأقاموا المراكز التجارية على سواحل المحيط  
 الأطلنطي.

حول تحديد المنطقة التابعة لقرطاج على الخريطة (١)، وموقع العاصمة، مستخدماً أمثلة الموقع.



الخريطة (١) مناطق انتشار الفينيقية

لكشوف الجغرافية عند العرب والمسلمين:

عمل أسع العالم الإسلامي الذي امتد من الصين شرقاً إلى جبل اليزيرية والمحيط  
 الأطلسي غرباً ووحده الثقافة على تشييط الاستكشاف من خلال الرحلات البرية والبحرية  
 سواء منها الرسمية أو العلمية. ففي العام ٩٢١ م أرسل الخليفة العباسي "المعتز" من بغداد  
 بعثة إلى بلاد "الغولغا"، وفي العام ٩٤٢ م كلف ملك خراسان "نصر بن أحمد الساماني" ليا  
 دلف سعد الخزرجي لمرافقة سفراء صينيين، طلب إليه تكوين كل ما يلاحظه من الأمور  
 المفيدة عن تركستان والصين.

تعد مهنت الحضارة العربية والإسلامية ميدان الكشوف الجغرافية للأوروبيين،  
 وبفضل إنجازات العرب في علم الملاحة والأدوات الجغرافية والخبرات والمعلومات التي

فتموها، أصبح الأوروبيون مزودين بجميع المؤهلات البحرية اللازمة لتحقيق مشروعاتهم الاستكشافية منذ القرن الخامس عشر الميلادي.



الاشغال (٣) ماركو بولو يبتدئ في الصورة في أعلى اليمين

الكشوف الجغرافية الأوروبية:

بدأت أولى مساعي الاكتشاف في شبه الجزيرة الأيبيرية (إسبانيا والبرتغال)، مستغلين موقعهما الجغرافي على المحيط الأطلنطي، ومن الأسباب التي شجعت البرتغاليين والأسبان على ذلك

رحلة ماركو بولو MarcoBolo ١٢٧١م - ١٢٩١م إلى الصين، وما كتبه في وصف ثرواتها الهائلة، مما شجع العديد من المغامرين من أجل القيام برحلات استكشافية.

١- الكشوف البرتغالية: شجع الأمير هنري الملاح Henry ١٣٩٤-١٤٦٠م ابن ملك البرتغال الملاحين في البرتغال على اكتشاف سواحل إفريقيا الغربية، بعد إقامته مرصداً



الخريطة (٢) خط سير رحلة فاسكو دي غاما

ومدرسة بحرية، فأخذ يُرسل بعثات بحرية نحو الجنوب للاكتشاف حول إفريقيا، تمكنت هذه البعثات من الوصول إلى سواحل غانا والسنغال وإقامة مراكز تجارية فيها.

حول تحديد موقعها على الخريطة (٢).

ثم أرسل ملك البرتغال في عام ١٤٨٧م حملة بحرية بقيادة دياز Dias تمكنت من الوصول إلى الطرف الجنوبي للقارة الأفريقية، فأطلق على الرأس العواصف اسم رأس

الرجاء الصالح، ولكنها لم تتمكن من اجتياز الرأس. حدد موقعه على الخريطة (٢).

حول أن عمل تسمية رأس الرجاء الصالح بدلاً من رأس العواصف.

وبعد عشر سنوات؛ وصل فاسكو دي غاما Vasco Da Gama إلى زنجبار في المحيط الهندي، مستفيداً من الرياح الموسمية، ثم تابع سيره إلى كاليكوت على الشاطئ الغربي



للهند التي وصلها بعد رحلة استغرقت عشرة أشهر في عام ١٤٩٨م، وهكذا اكتشف البرتغاليون طريقاً بحرياً إلى الهند، وتمكنوا من استيراد التوابل بعد رحلة استغرقت عامين.  
 حاول تتبع مسار رحلة ديسكو دي غاما إلى الهند مستخدماً الخريطة (٢).  
 ٢- الكشوف الأسيائية:

في الوقت الذي كان فيه البرتغاليون يحاولون الوصول إلى الهند من قبل الأسبان رحلة بحرية بقيادة الإيطالي كريستوفر كولومبس Christopher Columbus الذي تمكن من إقناع ملكي أراغون وقشتالة (إسبانيا) فرديناند وإيزابيلا بإمكانية الوصول إلى الهند بالاتجاه غرباً في المحيط الأطلنطي.

أبحر كولومبس في ١٤٩٢م بثلاث سفن متجهاً نحو الغرب وبعد رحلة استغرقت قرابة شهرين عانى فيهما من تمرّد بحارته، وصل إلى جزر الهند الغربية وكانت منها جزيرتا (كوبا وهايتي)، وحصل على الذهب من السكان الذين أطلق عليهم الهنود الحمر.

حدد على الخريطة (٣) مسار كولومبس



الخريطة (٣) مسار رحلة كولومبس خط سير رحلة ماجلان حول العالم

قام كولومبس بعد ذلك بثلاث رحلات وصل فيها إلى جزر الأنتيل الصغرى وإلى أمريكا الوسطى وحاذى الشواطئ الشمالية لأمريكا الجنوبية، ولكنه لم يحد بالذهب والتوابل، فأوقف الأسبان هذه الرحلات، ومات كولومبس عام ١٥٠٦م من دون أن يعلم أنه قد

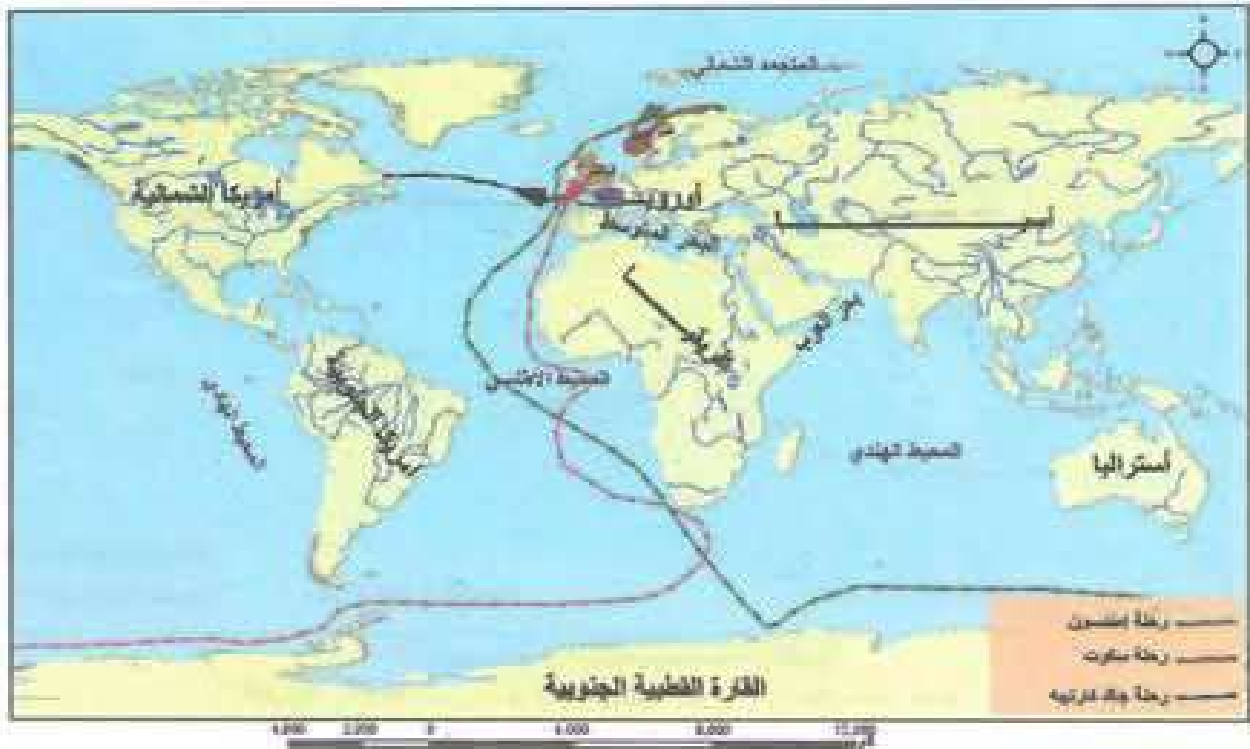
اكتشف أرضاً جديدة، إلى أن أكد البحار أمريكي فسوشي أن الأرض التي اكتشفها كولومبس ليست آسيا وإنما عالم جديد أطلق عليه اسم (أمريكا)، بعد قيامه بعدة رحلات إلى البرازيل.  
 حاول أن يثبت أهمية الذهب لإسبانيا.

رحلة ماجلان: في عام 1519م مول الإسبان رحلة بحرية بقيادة البرتغالي فرديناند ماجلان Ferdinand Magellan للوصول إلى جزر المولوك الغنية بالتوابل (والتي تقع شرقي أندونيسيا حالياً) وذلك بالاتجاه غرباً حتى سواحل أمريكا الجنوبية مجتازاً مضيق التيسار الذي سُمي فيما بعد باسمه مضيق ماجلان، وقد نفذ منه إلى المحيط الهادئ ووصل إلى الفلبين حيث قتل هناك، ولكن نائبة دل كارنو تمكن من إتمام الرحلة فوصل بورنيو وعاد إلى إسبانيا عن طريق رأس الرجاء الصالح عام 1522م بعد رحلة استغرقت ثلاث سنوات.

حاول تتبع خط سير رحلة ماجلان حول العالم على الخريطة (3).

نتائج رحلة ماجلان: حدثت رحلة ماجلان موقع أمريكا بدقة، وكشفت محيطاً واسعاً بينها وبين آسيا، كما أكدت أن حجم الكرة الأرضية أكبر بكثير مما تصور الناس، وبيّنت للأسبان أن أمامهم قارة واسعة هي أمريكا الجنوبية فأعدوا العدة لاستعمارها.

نشر نتائج لفرى لرحلة ماجلان.



الخريطة (1) رحلة جابوتريه إلى أمريكا الشمالية ورحلة كولومبس وسكوت إلى القطبين

3- اكتشاف الإنكليزية: كانت أول محاولة استكشافية إنكليزية عندما حاول جون كابوت John Cabot عام 1497م للوصول إلى الهند عبر المحيط الأطلسي، إلا أنه وصل سواحل أمريكا



الشمالية، وفي العام التالي اكتشف الشاطئ الشرقي لهذه القارة، بينما يرجع اكتشاف أستراليا إلى الكابتن كوك الذي وصل إليها في عام ١٧٦٩م بعد رحلة في البحر الجنوبية، وقد نتج عن ذلك تمهيد الطريق لاستعمار إنكلترا جزءاً كبيراً من العالم الجديد.

٤- اكتشاف الفرنسية: فقد بدأت حين وصل الملاح الفرنسي جاك كارتييه cartier إلى شواطئ كندا، وقد اهتم الفرنسيون بعده باكتشاف العالم الجديد، وانتهى الأمر بالسيطرة الفرنسية على كندا وحوض الميسيسيبي، مما أدى إلى تصادم مع الإنكليز.

حول تتبع خط سير رحلة جاك كارتييه على الخريطة (٤).

حول أن تمتد نور الأطماع الأوروبية حتى أدت إلى شعوبهم.

اكتشاف القطبين: تمكن الأمريكي روبرت بيري Robert Peri من اكتشاف القطب الشمالي عام ١٩٠٩م، أما القطب الجنوبي فقد تمكن كل من إندرسن النرويجي وسكوت الإنكليزي من اكتشافه عام ١٩١١م.

حول أن تتبع خط سيرها على الخريطة (٤).



## التجارب والأشطة

أولاً - ١ - اذكر أسماء ثلاثة من الحضارات العربية القديمة التي كان لها دورٌ في الكشوفات.

**الحضارة الفينيقية، الحضارة القرطاجية، الحميرية) - الحضارة اليمنية (السبئية).**

٢ - كيف حصل التجارُ على المعلومات عن البلدان الأخرى؟

**من خلال الرحلات التجارية والاتصال بالشعوب الأخرى وتبادل السلع والثقافات**

ثانياً - عُلِّ ما يأتي: ١ - تسمية الفينيقيين بقيادة مكتشفي البحار في العصور القديمة.

**لأنهم برعوا في الملاحة البحرية، واخترعوا السفن المتينة، وقاموا برحلات بحرية طويلة وصلت إلى سواحل إفريقيا وأوروبا**

٢ - بدء البرتغاليين بالرحلات البحرية.

**بهدف الوصول إلى الهند عن طريق البحر، والبحث عن طرق جديدة للتجارة بعيداً عن احتكار العرب للطرق التجارية**

ثالثاً - بيّن ما يأتي: إعداد المدرس : عبد القادر منير

١ - دور الفينيقيين في اكتشاف الساحل الأطلسي لقرارة إفريقيا.

**أسهموا في اكتشاف أجزاء من الساحل الأطلسي**

٢ - العلاقة بين الكشوف التي قام بها جون كابوت والاستعمار الإنكليزي.

**أدت رحلات جون كابوت إلى اكتشاف مناطق في أمريكا الشمالية، مما مهد الطريق أمام الاستعمار الإنجليزي لهذه المناطق**

٣ - العلاقة بين الكشوف التي قام بها جاك كارتييه الفرنسي والاستعمار الفرنسي لهذه المناطق.

**أدت رحلات جاك كارتييه إلى اكتشاف كندا (نهر سان لورانس)، مما ساعد فرنسا لاحقاً على بسط سيطرتها الاستعمارية هناك**

٤ - أهم نتائج رحلة ماجلان العلمية.

**أثبتت أن الأرض كروية، التعرف على ممر بحري جديد (مضيق ماجلان) الحصول على معلومات جديدة عن المحيطات والقارات**

رابعاً - ما رأيك بمقولة (( إن الكشوف الجغرافية ليست جديدة بالنسبة للعرب ))؟

**نعم، الرأي صحيح، لأن العرب والمسلمين سبقوا الأوروبيين في الرحلات الجغرافية والاكتشافات، مثل رحلات الإدريسي وابن بطوطة وابن ماجد، لكن الأوروبيين طوروا هذه الكشوف لاحقاً وربطوها بالاستعمار**

